

(اللغة العربية)

تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية لجميع الدول التي تشكل جامعة الدول العربية، والتي يبلغ عددها إثنا عشر دولة، وهي بذلك تعتبر اللغة الأم لأكثر من مئتين مليون شخص يقيمون في هذه المناطق الجغرافية، والتي تمتد من جنوب غرب آسيا إلى شمال غرب أفريقيا، كما أنها تعتبر لغة العبادة لأكثر من مليار مسلم من جميع أنحاء العالم، فهي لغة القرآن، وهو الكتاب المقدس للإسلام والمسلمين، ويختلف النظام الصوتي للغة العربية كثيراً عن النظام الصوتي للغة الإنجليزية، وباقي اللغات، حيث أن اللغة العربية تتضمن عددًا من الأصوات الحلقية المميزة، والتي تنشأ من البلعوم مع احتكاك اللهاة، كما أنها تتضمن عدد من الحروف الساكنة التي تنشأ نتيجةً لإنقباض البلعوم، ورفع الجزء الخلفي من اللسان، وتتكون اللغة العربية من ثلاثة حروف علة قصيرة وهم (أ)، (إ)، (أ)، بالإضافة إلى ثلاثة حروف علة طويلة وهم (أ)، (و)، (ي).

نشأة اللغة العربية

اللغة العربية من أقدم اللغات في العالم، ويعود أصل اللغة العربية إلى اللغة السامية، وهي أقرب اللغات إلى اللغة السامية.

تعود أصول اللغة العربية إلى القرن الثالث بعد الميلاد، حيث بدأ في الظهور بعض النصوص الشعرية في زمن الجاهلية، وتميز هذا الزمن بالبلاغة، والأسلوب الراقي، والتوازن الشعري المنتظم.

وهناك بعض الأقوال التي ترجع أصول اللغة العربية إلى بلاد الحجاز في شبه الجزيرة العربية، وقد حدث لها تطور حتى وصلت إلى النتيجة الحالية الموجودة عليها الآن.

قد كانت تقام في القديم أسواق تستعرض فيها قوة اللغة العربية مثل؛ سوق عكاظ، وهذا السوق يعتبر من أبرز العوامل التي أثرت في اللغة العربية وطورتها بشكل كبير.

أقسام اللغة العربية

قسّمت اللغة العربية من قبل الباحثين في تاريخها إلى قسمين إثنين، هما:
اللهجات البائدة، وتعني (المنقطعة أو الزائلة)، وأهمّها الثمودية، والصفوية
واللحيانية، أمّا اللهجات الباقية فأهمّها قريش، وطيء، وهذيل وثقيف، وتعدّ
لهجة قريش أفصح اللهجات، أمّا اللهجات الأخرى فقد إمتلأت بالكلمات
الغريبة الثقيلة على السمع؛ فقبيلة تميم مثلاً كانوا يحوّلون الهمزة في بداية
الكلمة إلى عين فيقولون عُذْن بدلاً من أُذُن.

خصائص اللغة العربية

تمتّع اللغة العربية بالعديد من الخصائص التي تُميّزها عن غيرها من اللغات، ومنها ما يأتي:

١- نزول القرآن الكريم باللغة العربية، حيث يقول الله ﷻ:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

٢- اللغة العربية هي لغة الرسول محمد ﷺ و لغة التراث الإسلامي.

٣- الأصوات؛ وهي تعتبر من المميزات الأساسية للغة العربية، لأن النطق في اللغة العربية يعتمد على تحريك اللسان، والحلق، والحنجرة من أجل النطق بالحرف بشكل صحيح، وتنقسم الأصوات في اللغة العربية إلى أصوات الإطباق، أصوات الحنجرة، وغيرها من الأصوات.

٤- المفردات؛ هي الكلمات التي تتكون منها اللغة العربية، يقوم المعجم الغربي بتصنيف اللغة العربية بأنها من أكثر اللغات التي تحتوي على عدد كبير من المفردات والتراكيب، فهي تحتوي على الأقل مليون كلمة، وهي من المفردات الأصيلة في اللغة العربية.

٥- اللفظ؛ هي الطريقة التي ينطق بها كلمات اللغة العربية، ويمكن أن تلفظ كلمات اللغة العربية بالإعتماد على إستخدام الحركات اللغوية، التي تسمى التشكيل، والتشكيل يتحكم في تغير نطق الكلمة.

٦- الصرف، حيث تقوم صيغ الصرف العربي على نظام الجذر، وغالبًا ما يكون ثلاثيًا، أو رباعيًا، كما يُقسّم الإسم العربي إلى جامد ومُشتق، وتتميّز العربية عن اللغات الأخرى بوجود صيغة للمثنى، وتنفرد هذه اللغة بإستعمال جمع التكسير، والجمع السالم، وتُصنّف الأسماء إلى مُذكر ومؤنث.

٧- النحو؛ هو الأساس للغة العربية، وتقسم الجمل العربية إلى جمل إسمية وجمل فعلية، ولكل نوع من هذه الجمل أسس وقواعد نحوية يجب أن تستخدم في موضعها، وتقسم اللغة العربية إلى أجزاء حتى يمكن إعراب كل كلمة من الناحية النحوي على حدا.

٨- الخط العربي الذي يتميّز بجماله الفنّي، وأشكاله المتنوّعة، وهو بذلك مُناسب لإبداع الخطّاطين الذين برعوا في كتابة القرآن، ومن هذه الخطوط: النسخ، والثُّلث، والفارسي، والديواني، والكوفي، والخطوط المغربيّة.

أهمية اللغة العربية

تتميّز اللغة العربية بأهميّتها التي تكمن بما يأتي:

- ١- لا يحصل البيان الكامل إلا باللغة العربيّة.
- ٢- تُعتبر مُفتاح الأصلين العظيمين؛ القرآن الكريم، والسنة النبوية.
- ٣- تحصل إقامة الحجّة على الناس عن طريق العلم باللغة العربيّة.
- ٤- يؤثّر التحدّث باللغة العربيّة بشكل إيجابي على العقل، والخُلُق، والدين.
- ٥- ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي، فلا بدّ من الحفاظ عليها.
- ٦- تقود إلى تطوّر الأمّة، ورفعتها.
- ٧- يؤدّي الجهل في معرفة اللغة العربيّة إلى الزيغ، والضلال.

مكانة اللغة العربية

تعتبر اللغة العربية من أهم الوسائل التي يمكن أن يعبر بها الإنسان عن مشاعره، وهي أحد المكونات الرئيسية في المجتمع، وهي اللغة الأساسية التي تدخل في بناء الحضارات والثقافات.

اللغة العربية هي السبب الأساسي في قيام الدول وإنشاء المجتمعات المختلفة، لأن التواصل بين الناس والشعوب لا يتم إلا من خلال التحدث باللغة العربية.

لقد حظيت اللغة العربية بشكل خاص على إهتمام لم تحظى به أي لغة أخرى في العالم، وهذا الأمر لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وقد اختارها الله تعالى حتى ينزل بها كتابه الكريم.

اللهم صلّ وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تم وبحمد الله

حقوق النشر محفوظة لموقع: موضوع ، وموقع : المرسل